العرب
الإثنين 2021/11/01
السنة 44 العدد 12227

الهجمات السيبرانية حرب تشتعل نيرانها بين إيران وإسرائيل

تل أبيب تطلق مناورات غير مسبوقة تركز على مواجهة سيناريو القرصنة

شكل الفضاء السيبراني مساحة مواجهة جديدة بين إسرائيل وإيران، حيث أطلقت تل أبيب مناورات غير مسبوقة تركز بشكل خاص على التصدي لسيناريو القرصنة، وذلك عقب اختراق قراصنة مرتبطين بطهران خوادم لموقع "سايبرسيرف" الإسرائيلي للاستضافة.

تل أبيب – أشعلت الهجمات السيبرانية المتبادلة نار التوترات بين إيران وإسرائيل، مع إطلاق تل أبيب أكبر تدريب على مواجهة هجمات متزامنة وخاصة القرصنة، وذلك ردا على تهديدات طهران المحتملة ووسط تبادل الاتهامات بشأن الهجمات الإلكترونية.

وبدأت إسرائيل الأحد تدريبا هو الأوسع على مواجهة الجبهة الداخلية سلسلة من التهديدات المتزامنة، والتعرض لهجوم إلكتروني يشل أنظمة حيوية، وهجوم بمواد سامة، وإخلاء مصابين.

ويجرى التمرين، الذي يستمر حتى الأربعاء، بالمشاركة بين الجيش الإسرائيلي وهيئات ومؤسسات حكومية مختلفة، بحسب بيان للجيش.

وقال العقيد (احتياط) يورام لاردو، رئيس هيئة الطوارئ الوطنية "هذا حدث غير مسبوق. هذه هي المرة الأولى التي نجري فيها تدريبا بهذا الحجم".

نفتالي بينيت

إسرائيل ستقوم بكل ما هو لازم لمواجهة التهديدات الإيرانية

وأوضح أن التمرين "يحاكي حربا متعددة الجبهات، ويشمل الاستجابة للتعرض لأسلحة دقيقة، ومعدل إطلاق نار مرتفع وإطلاق مركّز للصواريخ على البلدات القريبة من السياج الحدودي، وتكدس في المستشفيات في الشمال والوسط".

وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن التدريب سيجري بمشاركة الآلاف من الجنود، وسيشمل "إخلاء السكان من خط المواجهة، وتفريق أعمال شغب على خلفية قومية في المدن المختلطة".

وسيتم إطلاق صافرات الإنذار في جميع أنحاء البلاد، للتدريب على دخول الملاجئ والمناطق المحصنة، بحسب المصدر ذاته.

وخلال التمرين، سيتم التدريب أيضا على إطلاق إيران صواريخ على البلدات والمدن.

هجوم سيبراني يشل محطات الوقود الإيرانية

وسيركز التمرين على مواجهة سيناريو التعرض لهجمات إلكترونية يمكن أن تشل أو تعطل المراكز الطبية والأنظمة المدنية، مثل النقل العام وإشارات المرور والبنوك وشبكات الاتصالات.

ويرى المتابعون أن التدريب الإسرائيلي يعكس حجم التصعيد الذي بلغ ذروته بين الطرفين، ولاحظ هؤلاء أن الفضاء السيبراني مساحة المواجهة الجديدة بين تل أبيب وطهران.

وأعلنت مجموعة القراصنة "بلاك شادو" التي قُدّمت على أنها مرتبطة بإيران، السبت عبر تطبيق تلغرام أنها اخترقت خوادم لموقع إسرائيلي للاستضافة، في حين لم يستبعد مسؤول إيراني أن تكون إسرائيل وراء الهجوم الإلكتروني الذي عطل مبيعات البنزين في جميع أنحاء الجمهورية الإسلامية قبل أيام.

ومن الأهداف التي طالها هجوم "بلاك شادو"، مواقع شركتي النقل العام دان وكافيم اللتين تخدمان منطقة تل أبيب، ومتحف الأطفال في مدينة حولون والمدونة الإلكترونية للإذاعة العامة.

وتعذر الوصول إلى هذه المواقع التي تستضيفها شركة "سايبرسيرف" عند منتصف نهار السبت. ونشرت "بلاك شادو" على تلغرام ما قدمته على أنه ملف عملاء يتضمن أسماء وعناوين البريد الإلكتروني وأرقام هواتف مستخدمين لشركة كافيم.

وحذرت مجموعة القرصنة في رسالة أرفقتها بملف الشركة المفترض، من أن "البيانات الأولى موجودة هنا. إذا لم تتصلوا بنا فسيكون هناك المزيد".

ونشر المخترقون في المساء رسالة جديدة تشير إلى أن لديهم الآن "المزيد من البيانات".

وكانت هذه الرسالة مصحوبة بملفات مزعومة لعملاء شركة سفر وموقع مواعدة عبر الإنترنت، مما قد يجعل الهويات والتوجهات الجنسية لمستخدمي الموقع علنية.

وكان قراصنة المعلوماتية أرسلوا الجمعة رسالة عبر تلغرام أنذروا فيها "سايبرسيرف" بهجومهم الوشيك.

وكتبوا "لدينا أخبار لكم". وأضافوا "قد لا تتمكنون من الوصول إلى الكثير من المواقع هذه الليلة على الأرجح، وهذا لأننا استهدفنا شركة سايبرسيرف وعملاءها. وماذا عن البيانات؟ كالعادة، لدينا الكثير منها".

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن خبراء أن "بلاك شادو" هي مجموعة قرصنة مناهضة لإسرائيل تستخدم تقنيات الجرائم الإلكترونية لتحقيق مكاسب مالية وعقائدية.

ويأتي هجوم السبت بعد أيام على تعرض إيران لهجوم إلكتروني غير مسبوق الثلاثاء، منع تشغيل نظام توزيع الوقود في جميع أنحاء البلاد.

واتهم غلام رضا جلالي، قائد الدفاع المدني الإيراني، السبت إسرائيل والولايات المتحدة بأنهما قد تكونان وراء الهجوم.

وقال جلالي، قائد الدفاع المدني المسؤول عن الأمن الإلكتروني، للتلفزيون الرسمي في مقابلة "ما زلنا غير قادرين على القول جنائيا، لكنني أعتقد من الناحية التحليلية أن النظام الصهيوني والأميركيين وعملاءهم هم من نفذوه".

وتكرر إيران في السنوات القليلة الماضية أنها في حالة تأهب قصوى لاحتمال تعرضها لهجمات عبر الإنترنت، والتي تنحو باللوم فيها على خصميها اللدودين الولايات المتحدة وإسرائيل. في الوقت نفسه اتهمت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى إيران بمحاولة تعطيل واقتحام شبكاتها.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن الهجوم الإلكتروني الذي عطل بيع البنزين المدعوم بشدة في البلاد كان يهدف إلى إثارة "فوضى".

وجاء تعطل خدمات الوقود الثلاثاء قبيل الذكرى الثانية لاحتجاجات دامية في إيران بسبب زيادة كبيرة في أسعار الوقود في نوفمبر عام 2019، تحولت إلى احتجاجات سياسية طالب المتظاهرون فيها بتنحي كبار حكام البلاد.

وتحذر إسرائيل من الخطورة التي تشكلها إيران المسلحة نوويا على استقرار وأمن المنطقة.

وجدد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الأحد أن إسرائيل لن تدخر جهدا لإبطاء التقدم النووي الإيراني، وقال إننا "نخوض حربا باردة" ضدها.

ونقلت صفحته الرسمية على موقع فيسبوك عنه القول في مقابلة صحافية قبل المغادرة للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي، "ليس خفيا على أحد أن إيران تشهد حاليا أكثر مرحلة تقدما من ناحية قدراتها على تخصيب اليورانيوم".

واستطرد "إننا نخوض حربا باردة ضد إيران، إذ تموضعت إيران على مدار آخر 30 عاما حولنا بهدف إلهائنا".

وخلص بالقول "سنقوم بكل ما هو لازم لتحييد هذا التهديد. وسنمارس كامل قوتنا وابتكارنا وتكنولوجيتنا واقتصادنا ضدهم، في سبيل بلوغ موقع يمكّننا من تحقيق التقدم عليهم بعدة خطوات".

لا بوادر لانفراج قريب في نزاع الصيد بين فرنسا وبريطانيا

ماكرون لجونسون: احترموا قواعد اللعبة

روما – في ظل النزاع القائم حاليا بين فرنسا وبريطانيا حول حقوق الصيد، استبعدت أوساط سياسية أن تكون هناك بوادر انفراج قريب في هذا النزاع، خاصة بعد نفي لندن أي نية لتخفيض التصعيد في هذا الملف.

وكذّبت الحكومة البريطانية الأحد، إعلان فرنسا بأنّ الطرفين اتفقا على نزع فتيل الأزمة المرتبطة بحقوق الصيد ما بعد بريكست، مشددة على وجوب تنازل باريس.

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون للصحافيين خلال قمة مجموعة العشرين في روما "إذا أرادت الحكومة الفرنسية التقدّم بمقترحات لخفض التصعيد في تهديداتها، فنرحب تماما بذلك. موقفنا لم يتغيّر".

وجاءت تصريحاته عقب لقاء بين جونسون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استمر قرابة نصف الساعة على هامش القمة.

وأعلن مكتب الرئيس الفرنسي في وقت سابق أن ماكرون وجونسون اتفقا على العمل على "إجراءات عملية وقابلة للتطبيق" لحل الخلاف في الأيام القادمة.

واتفقا على الحاجة لـ"نزع فتيل" الأزمة بتدابير ملموسة تأتي "في أسرع وقت". غير أن المتحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية قال إن لندن لا تخطط لمزيد من الاتصالات أو تدابير محددة.

وتشعر فرنسا بالغضب بسبب عدم منح بريطانيا وجزيرتي جيرزي وغورنزي بعض المراكب تراخيص للصيد في مياهها منذ دخول بريكست حيز التنفيذ مطلع 2021.

وكشفت مصادر إعلامية أن ماكرون ناشد جونسون الالتزام "بقواعد اللعب وبتوقيعه" على اتفاقية بريكست.

وأضافت هذه المصادر الإعلامية أن الجانب الفرنسي ينظر إلى النزاع على أنه شأن يتعلق بالبريكست بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، حتى إذا كان جونسون لا يزال يحاول جعل هذا الأمر موضوعا فرنسيا – بريطانيا.

وأوضح مستشار للرئيس الفرنسي الأحد، أن ماكرون طلب من جونسون رئيس وزراء بريطانيا أن تحترم لندن القواعد الدولية في خلاف بين البلدين على حقوق صيد الأسماك.

وكانت باريس هددت بأنه إذا لم يتم منح المزيد من التراخيص ستُمنع المراكب البريطانية من تفريغ صيدها في مرافئ فرنسية اعتبارا من الثلاثاء بل حتى فرض عمليات تفتيش على جميع السلع القادمة إلى فرنسا من بريطانيا.

وفي مواجهة التهديدات الفرنسية بفرض قيود جمركية إضافية على البضائع البريطانية واحتمال فرضها رسوما أعلى على الطاقة في حالة فشل المحادثات، قال وزير البيئة البريطاني جورج يوستيس "هذه لعبة يمكن أن يلعبها اثنان".

وبيّن يوستيس أن تركيز لندن ينصب في الوقت الحالي على محاولة حل المشكلة مع المفوضية الأوروبية ومع سفير فرنسا في لندن.

وأضاف "بالتأكيد لدينا القدرة على الرد بطريقة مناسبة".

ويعد التصعيد جزءا من نزاع أوسع بشأن الترتيبات التجارية لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والتي يمكن أن تعرقل سير التجارة عبر القنال الإنجليزي وتزيد من تقويض العلاقات البريطانية الفرنسية إذا خرج الأمر عن السيطرة.

خلاف متصاعد

القوات الإثيوبية تطلق معركة لاستعادة مدينة ديسي الاستراتيجية

نيروبي – أطلقت القوات الإثيوبية معركة جديدة للسيطرة على مدينة ديسي في شمال البلاد وفق ما أفاد سكان الأحد بعد ساعات من إعلان متمرّدي تيغراي سيطرتهم عليها.

ومثّلت سيطرة جبهة تحرير شعب تيغراي على ديسي السبت مرحلة جديدة في الحرب المستمرة منذ نحو عام بعدما استعادت معظم أجزاء تيغراي من القوات الفيدرالية في يونيو ووسعت رقعة وجودها لتمتد إلى المناطق المجاورة.

لكن سكانا أفادوا الأحد عن تجدد المعارك في المدينة فيما أصدر الجنود الإثيوبيون الذين عادوا إلى ديسي بعدما أشارت تقارير إلى انسحابهم قبل يوم أوامر للسكان بالتزام منازلهم.

وأفاد نادل سابق في ديسي يدعى ديستا بأنه شاهد جنودا يقاتلون في الشوارع. وأوضح لوسائل إعلامية "يطلقون النار لكن كان عليّ إغلاق نافذتي (...) حتى لا يرونني".

وتحدّثت يميسيراتش التي اختبأت في منزلها عن سماعها أصوات إطلاق نار، وذكرت لوسائل إعلامية أنها "في المنزل وخائفة".

وتبعد ديسي الواقعة في إقليم أمهرة المتاخم لتيغراي بنحو 400 كيلومتر عن العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وأفاد السكان في وقت سابق عن احتشاد كبير للجيش في المنطقة فيما تدفّق السكان الفارّون من البلدات التي تشهد معارك شمالا إلى ديسي.

لكن ديسي شهدت السبت نزوحا جماعيا أيضا، إذ تكدّس العديد من الأشخاص في الحافلات وفرارهم إلى بلدة كومبولشا جنوبا.

نيد برايس

الولايات المتحدة قلقة للغاية من توسع المعارك في شمال إثيوبيا

ودعت واشنطن متمردي جبهة تحرير شعب تيغراي الذين يواجهون القوات الفيدرالية الإثيوبية منذ عام إلى "وقف تقدمهم" في شمال إثيوبيا، وفق ما قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس.

وأورد برايس في بيان السبت أن "الولايات المتحدة قلقة للغاية من توسع المعارك في شمال إثيوبيا. نجدد دعوتنا إلى جبهة تحرير شعب تيغراي للانسحاب من منطقتي أمهرة وعفر ووقف تقدمها نحو مدينتي ديسي وكومبولشا".

في الأثناء تتعرّض منطقة تيغراي إلى قصف جوي يومي تقريبا منذ نحو أسبوعين فيما يزداد اعتماد الجيش على سلاح الجو في النزاع.

الزعيم الغامض لطالبان يظهر لأول مرة في العلن

هبة الله أخوند زادة يواجه مهمة معقدة للحفاظ على تماسك الحركة

كابول – شارك القائد الأعلى لطالبان الملا هبة الله أخوند زادة الذي قال البعض إنه قتل والبعض الآخر إنه مختبئ في باكستان، في تجمع في مدرسة قرآنية مساء السبت في قندهار بجنوب أفغانستان في أول ظهور علني له منذ تعيينه في عام 2016، كما أعلنت حكومة طالبان الأحد.

وقالت حكومة طالبان في رسالة الأحد إن "أمير المؤمنين الشيخ هبة الله أخوند زادة ظهر في تجمع كبير في مدرسة دار العلوم الحكيمية الشهيرة وتحدث لمدة عشر دقائق إلى الجنود والتلاميذ البواسل". وأرفقت الحكومة إعلانها بتسجيل صوتي لتأكيد المعلومات.

وذكر مصدر محلي أن الملا أخوند زادة وصل إلى هذه المدرسة القرآنية في قندهار في موكب من سيارتين تحت حراسة مشددة جدا، ولم يُسمح بالتقاط أي صورة له.

وفي هذا التسجيل الصوتي الذي تم توزيعه، يسمع صوت الملا أخوند زادة بشكل غير واضح وهو يتلو أدعية.

كما يسمع وهو يصلي خصوصا على أرواح "شهداء" طالبان ومن أجل نجاح مسؤولي الإمارة الإسلامية الذين "يُمتحنون" في مسؤولياتهم الجديدة كقادة لأفغانستان منذ منتصف أغسطس الماضي.

ويقول "جزى الله خيرا شعب أفغانستان الذي قاتل الكفار والقمع طيلة عشرين عاما".

وباستثناء رسائل سنوية نادرة خلال الأعياد الإسلامية، كان القائد الأعلى لطالبان يلتزم أكبر قدر من التكتم بشأن شخصيته.

وحتى الانسحاب الأميركي من البلاد لم يكن أحد يعرف مكان وجوده أو ما إذا كان لا يزال على قيد الحياة.

ووزعت حركة طالبان صورة واحدة فقط له يظهر فيها بلحية رمادية ومعتمرا عمامة.

وأخوند زادة لم يكن معروفا نسبيا قبل أن يتولى في 2016 قيادة الحركة خلفا للملا أختر محمد منصور الذي قُتل في قصف بطائرة مسيرة أميركية في باكستان. وكان مهتما بالشؤون القضائية والدينية أكثر من المسائل العسكرية.

وكان ابن رجل الدين المتحدر من قندهار، قلب أراضي البشتون في جنوب أفغانستان ومهد حركة طالبان، يتمتع بنفوذ كبير داخل الحركة قبل تعيينه قائدا لها. وكان يتولى إدارة نظامها القضائي.

هبة الله أخوند زادة

نأمل نجاح مسؤولي الإمارة الإسلامية في مسؤولياتهم الجديدة

وفور تولي أخوند زادة قيادة الحركة أعلن المصري أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة مبايعته له وأطلق عليه لقب "أمير المؤمنين"، الأمر الذي ساهم في تعزيز صدقيته في عالم الجهاد.

وبصفته "القائد الأعلى" يتولى أخوند زادة مسؤولية الحفاظ على الوحدة داخل الحركة الإسلامية، وهي مهمة معقدة إذ أن صراعات داخلية أحدثت شرخا في الحركة الجهادية خلال السنوات الأخيرة.

وتعود آخر رسالة له إلى السابع من سبتمبر الماضي عندما شكّلت الحكومة الجديدة التي طالبها بتطبيق الشريعة الإسلامية في شؤون الدولة.

وكانت حركة طالبان أعلنت في سبتمبر الماضي أن قائدها الأعلى يقيم "منذ البداية" في قندهار بعدما التزمت الصمت لفترة طويلة بشأن مكان وجوده. وأكدت حينذاك أنه سيظهر "قريبا للعلن".

وقال حاكم قندهار الملا يوسف وفا لوسائل إعلامية الأربعاء "نحن نعقد اجتماعات منتظمة معه حول مراقبة الوضع في أفغانستان وطريقة إدارة حكومتنا".

وأضاف أن أخوند زادة "يعطي النصائح لكل قادة إمارة أفغانستان الإسلامية ونحن نتبع قواعده ونصائحه"، مؤكدا أنه "إذا كانت حكومتنا تحرز تقدما فذلك بسبب نصائحه".

وتم تنظيم "ندوة" في مكان سري جمعت مسؤولين كبارا من حركة طالبان استمرت أياما منذ الجمعة في قندهار، وفق ما أفادت مصادر إعلامية